Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ جاك دريدا :

إن الديمقراطية تبدأ من اللحظة التي يتمّ فيها ميثاق التواصل . ومن اللحظة التي يساق فيها كذلك الخطاب مشروطاً بإطاره وفضائه . أي ، أن الديمقراطية ليست معطى ميتافيزيقيا . وإنّما هي معطى يتنزّل ضمن إطار تاريخي . فالديمقراطية ممارسة تستند إلى ظرف زمكاني . وهذا الظرف ، لا بد أن يكون مشروطاً بِعقْدٍ يلتزِمُ به الطّرفان للحظتهم ، طبقاً لميزان القوى الذي يجمعهم ويفرّقهم ، ساعة انخراطهم في سياق الخطاب ، أما « القبل » ، أو « البعد » فلا يدخل في إطار الحسبان .